

مختارات من كتاب
الأخلاق والسير في
مداواة النفوس

لابن حزم الأندلسي

إعداد:

عبدالله محمد الإسماعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* لمحة عن الكتاب:

اسمه: الأخلاق والسير في مداواة النفوس.

المؤلف: ابن حزم الأندلسي.

تحقيق وتقديم وتعليق: د. الطاهر أحمد مكي.

عدد الصفحات: ٢٣٧.

الطبعة: الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

النّاشر: دار المنارة للنشر والتّوزيع.

- ينقسم الكتاب إلى قسمين:

أ.

* بدء "المحقّق" بتعريف ابن حزم ومنشأه وأسرته.. وطلبه للعلم وما لاقاه وما مرّ به وما جرى في زمنه (ص ٩-٥٢).

* ثمّ عرّج على الكتاب (توثيق ومصادر) فعرّف به وذكر مخطوطاته وطبعاته ومن درّسه من العرب وغيرهم (ص ٥٣-١٠١).

أسهب "المحقّق" وأطال في تقديمه وعرضه للمؤلف والكتاب.

جميل أن يتمّ التعريف لإعطاء فكرة وتمهيد للكتاب، ولكن يكون باختصار وفي نقاط محدّدة مركّزة مرتّبة تضيف إلى القارئ، دون إسهاب واستطراد (نصف الكتاب) وكأنّها هي الأساس.

ب.

* رسالة ابن حزم (الأخلاق والسير) تحوي (١٢) فصلاً (مداواة النفوس/ أبواب العقل والراحة/ العلم/ الأخلاق والسير/ الإخوان والصداقة والنصيحة/ أنواع المحبة/ أنواع صباغة الصّور/ فيما يتعامل النّاس به وفي الأخلاق/ مداواة الأخلاق الفاسدة/ غرائب أخلاق النّفس/ تطلّع النّفس إلى ما يستتر عنها من كلام مسموع أو شيء مئي أو إلى المدح وبقاء الذّكر/ حضور مجالس العلم).

- هذا الكتاب من أواخر ما خطّه ابن حزم -رحمه الله-، فهو يضع فيه خبرته التي اكتسبها من كثرة وعظّم الأحداث التي مرّت به.

- صاغه على شكل خواطر وعبارات كثير منها "مركّزة". فيستفاد منها ويسهل جريانها وتناولها على الألسن.

- يعترف ابن حزم -في أجزاء من الكتاب- ببعض ما كان به وكيف عاجله وتغلّب عليه.

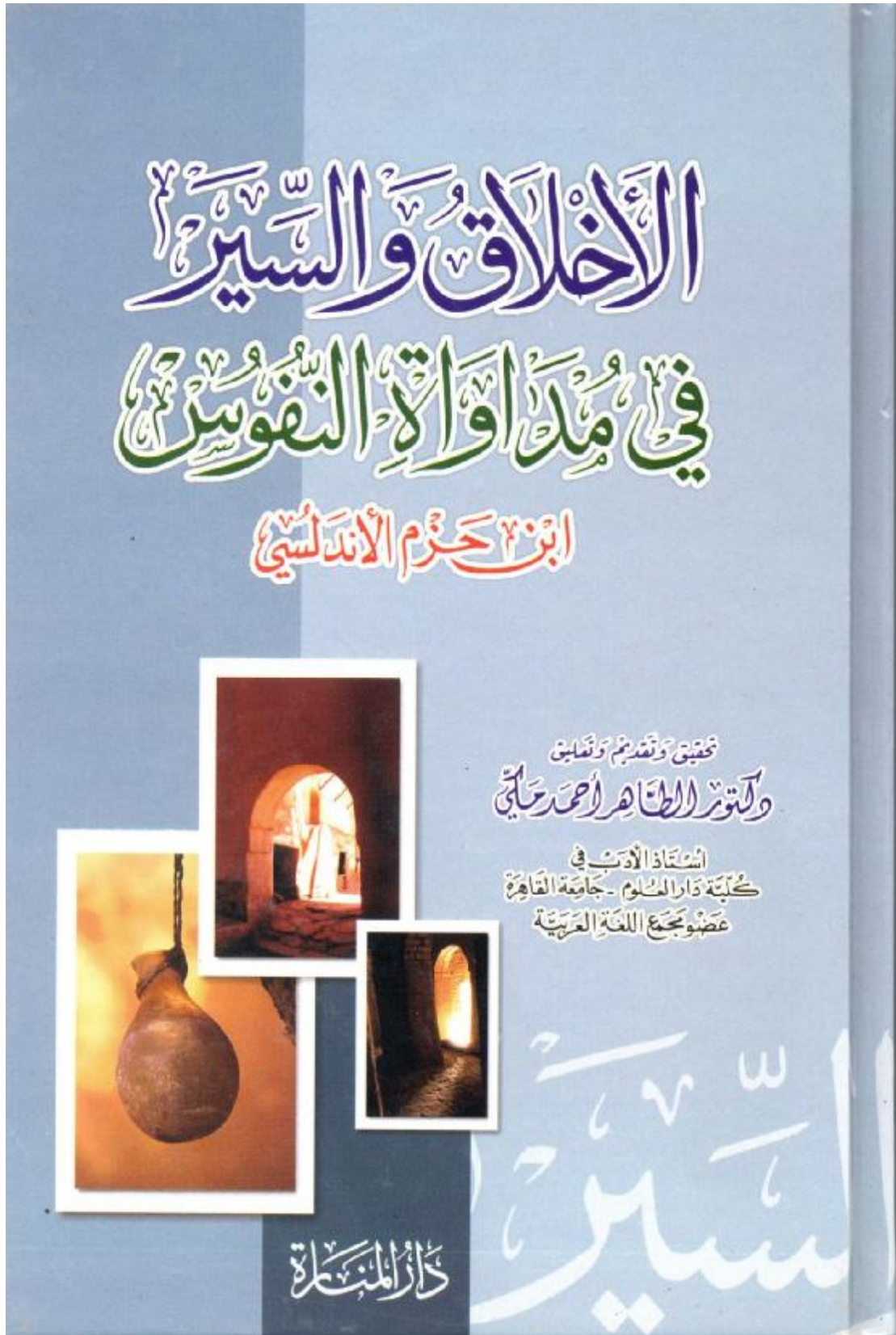
الكتاب جميل ومفيد جدّاً؛ لما فيه من تهذيب للنّفس والأخلاق، والاستفادة من تجربة ابن حزم -عليه رحمة الله- وثقافته الإسلامية والفلسفيّة.

حبّذا لو نُشرت هذه الرسالة -بين التّائشة والشّباب- وهُدّبت واعُتني بها.

المحقّق لم يحقّق الأحاديث النبوية في نصّ رسالة ابن حزم.

علّق على بعض النصوص وبين موقف ومرجعيّة ابن حزم، وترك أخرى.

* غلاف الكتاب:



* الاقتباسات:

ملحوظة: كل اقتباس يبدأ بعلامة (-) وفي نهايته نضع رقم الصفحة (ص).
وتم وضع الاقتباسات بلونين (أسود + أزرق) ليسهل التمييز بينها.

- تَطَلَّبتْ غَرْضاً يَسْتَوِي النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي اسْتِحْسَانِهِ، وَفِي طَلْبِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا وَاحِداً وَهُوَ طَرَدَ الْهَمَّ. ص ١٠٨

- بَحِثْتُ عَنْ سَبِيلٍ مُوصِّلَةٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَى طَرَدِ الْهَمِّ.. فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا التَّوَجُّهَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ. ص ١٠٩

- لَا تَبْذُلْ نَفْسَكَ إِلَّا فِيمَا هُوَ أَعْلَى مِنْهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي دَعَاءٍ إِلَى حَقٍّ، وَفِي حِمَايَةِ الْحَرَمِ، وَفِي دَفْعِ هَوَانٍ لَمْ يُوْجِبْهُ عَلَيْكَ خَالِقُكَ تَعَالَى، وَفِي نَصْرِ مَظْلُومٍ، وَبِإِذْلِ نَفْسِهِ فِي عَرَضِ دُنْيَا كِبَائِعِ الْيَاقُوتِ بِالْحَصَى. ص ١١١

- لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا دِينَ لَهُ. ص ١١١

- الْعَاقِلُ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ ثَمَنًا إِلَّا الْجَنَّةَ. ص ١١٢

- مَنْ قَدَّرَ أَنَّهُ يَسْلَمُ مِنْ طَعْنِ النَّاسِ وَعَيْبِهِمْ فَهُوَ مَجْنُونٌ. ص ١١٣

- لَيْسَ بَيْنَ الْفَضَائِلِ وَالرَّذَائِلِ، وَلَا بَيْنَ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي إِلَّا نِفَارُ النَّفْسِ وَأُنْسُهَا فَقَطْ. فَالْسَّعِيدُ مَنْ أَنْسَتْ نَفْسَهُ بِالْفَضَائِلِ وَالطَّاعَاتِ، وَنَفَرَتْ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالْمَعَاصِي. ص ١١٤

- الْعَاقِلُ يَغْتَبِطُ بِتَقْدِيمِهِ فِي الْفَضِيلَةِ الَّتِي أَبَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَنْ السَّبَاعِ وَالْبِهَائِمِ وَالْجَمَادَاتِ، وَهِيَ التَّمْيِيزُ الَّذِي يَشَارِكُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ. ص ١١٥

- مَنْ قَوِيَ تَمْيِيزُهُ، وَاتَّسَعَ عِلْمُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، فَلْيَغْتَبِطْ بِذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ وَخِيَارُ النَّاسِ. ص ١١٥

- النَّيَّاتُ الْفَاسِدَةُ لَا تُعْجَلُ لَهُمْ شَيْئًا مِمَّا يَتَمَنَّوْنَ، أَوْ يُوجِبُ كَوْنَهُ، وَأَنْتَهُمْ لَوْ صَفَّوْا نِيَّاتَهُمْ وَحَسَّنَوْهَا لَتَعَجَّلُوا الرَّاحَةَ لِأَنْفُسِهِمْ، وَتَفَرَّغُوا بِذَلِكَ لِمَصَالِحِ أُمُورِهِمْ، وَلَاقَتُوا بِذَلِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ فِي الْمَعَادِ. ص ١١٦

- إِذَا نَامَ الْمَرْءُ خَرَجَ عَنِ الدُّنْيَا وَنَسِيَ كُلَّ سُرُورٍ، وَكُلَّ حُزْنٍ، فَلَوْ رَتَّبَ نَفْسَهُ فِي يَقْظَتِهِ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا لَسَعِدَ السَّعَادَةَ النَّامَّةَ. ص ١١٧

- لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِ الْعِلْمِ إِلَّا أَنَّ الْجُهَّالَ يَهَابُونَكَ وَيُجْلُونَكَ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ يُحِبُّونَكَ وَيُكْرِمُونَكَ لَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلاً إِلَى وَجُوبِ طَلْبِهِ، فَكَيْفَ بِسَائِرِ فَضَائِلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ص ١١٨

- لو لم يكن من فائدة العلم والاشتغال به إلّا أنّه يقطع المشتغل به عن الوسواس المضنية، ومطارح الآمال التي لا تُفيد غير الهم، وكفاية الأفكار المؤلمة للنفس، لكان ذلك أعظم داعٍ إليه، فكيف وله من الفضائل ما يطول ذكره. ص ١١٨

- لو تدبّر العالم في مرور ساعاته ماذا كفاه العلم من الذلّ بتسلط الجهال، ومن الهم بمغيب الحقائق عنه، ومن الغبطة بما بان له وجهه من الأمور الخفية عن غيره، لزاد حمداً لله عزّ وجلّ، وغبطة بما لديه من العلم، ورغبة في المزيد منه. ص ١١٩

- مَنْ شَغَلَ نفسه بأدنى العلوم، وترك أعلاها وهو قادر عليه، كان كزراع الذرة في الأرض التي يَجُود فيها البرّ. ص ١١٩

- الباخل بالعلم أَلَمٌ مِنَ الباخل بالمال، لأنّ الباخل بالمال أشفق من فناء ما بيده، والباخل بالعلم بخل بما لا يفنى على التفقة، ولا يفارقه مع البدل. ص ١١٩

- أجلّ العلوم ما قَرَّبَكَ مِنْ خالقك تعالى، وما أعانَكَ على الوصول إلى رضاه. ص ١٢٠
- أنظر في المال والحال والصحة إلى مَنْ دونك، وانظر في الدين والعلم والفضائل إلى مَنْ فوقك. ص ١٢٠

- العلوم الغامضة تزيد العقل القويّ جودةً وتصفيةً مِنْ كل آفةٍ، وتُهْلِكُ ذا العقل الضعيف. ص ١٢٠
- وَقَفَ العقل عند أنّه لا ينفع إن لم يُؤَيَّد بتوفيقٍ في الدين، أو بسَعْدٍ في الدنيا. ص ١٢١
- لا تُضَرَّ نفسك في أن تجرّب بها الآراء الفاسدة، لتُري المشير بها فسادها فتَهْلِك. ص ١٢١
- إِيَّاكَ وَأَنْ تُسَرَّ غيرَكَ بما تسوء به نفسك، فيما لم توجبه عليك شريعةً أو فضيلة. ص ١٢١
- لا آفة على العلوم وأهلها أضرّ مِنَ الدُّخلاء فيها، وهم مِنْ غير أهلها. ص ١٢٢
- مَنْ أَرَادَ خير الآخرة، وحكمة الدنيا، وعدل السيرة، والاحتواء على محاسن الأخلاق كلها، واستحقاق الفضائل بأسرها فليقتدِ بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وليستعمل أخلاقه وسيره، ما أمكنه. ص ١٢٣

- مِنْ فَضْلِ العلم والزهد في الدنيا أنّهما لا يُؤْتِيهما الله عزّ وجلّ إلّا لأهلّهما ومُستحقّهما. ص ١٢٣
- مَنْ طَلَبَ الفضائل لم يُسَايِر إلّا أهلها، ولم يُرافق في تلك الطريق إلّا أكرم صديق. ص ١٢٤
- منفعة العلم في استعمال الفضائل عظيمة، وهو أنّه يُعَلِّمُ حُسْنَ الفضائل فيأتيها ولو في الندرة، ويُعَلِّمُ قُبْحَ الرذائل فيجتنبها ولو في الندرة، ويُسمع الثناء الحسن فيرغب في مثله، والثناء الرديء فيُنفر منه. ص ١٢٤

- وَطَنَ نفسك على ما تكره يقل همك إذا أتاك. ص ١٢٦

- إذا تكاثرت الهموم سقطت كلّها. ص ١٢٦

- لا تُفكر فيمن يؤذيك، فإنك إن كنت مُقبلاً فهو هالك وسعدك يكفيك، وإن كنت مُدبراً فكل أحد يؤذيك. ص ١٢٦
- طوبى لمن عليم من غيوب نفسه أكثر مما يعلم الناس منها. ص ١٢٧
- لا تحقر شيئاً من عمل غدٍ أن تحققه، بأن تُعجله اليوم وإن قلّ، فإن من قليل الأعمال مجتمع كثيرها، وربما أعجز أمرها عند ذلك، فيبطل الكل. ص ١٢٨
- أول من يزهد في الغادر من غدر له الغادر. ص ١٢٩
- كثرة المال تُرغب، وقلته تُقنع. ص ١٣٠
- لا شيء أضرّ على السلطان من كثرة المتفرغين حواليه، فالحازم يُشغلهم بما لا يظلمهم فيه، فإن لم يفعل شغلوه بما يظلمونه فيه. ص ١٣٠
- مُقرب أعدائه فذلك قاتل نفسه. ص ١٣٠
- كثرة وقوع العين على الشخص يُسهّل أمره ويهوئه. ص ١٣٠
- لا يغتر العاقل بصدقة حادثة له أيام دولته، فكل أحد صديقه يومئذ. ص ١٣٠
- ثق بالمتدين وإن كان على غير دينك، ولا تثق بالمستخف وإن أظهر أنه على دينك. ص ١٣١
- لم أرَ لبليل أصيد، ولا أقبح، ولا أحمق، من كلمتين ألفاهما على السنة دُعائه: إحداهما: اعتذار من أساء بأن فلاناً أساء قبله. والثانية: استسهال الإنسان أن يُسيء اليوم لأنه قد أساء أمس. ص ١٣٤
- إعطاء الناس حقوقهم مما عندك ليس جوداً ولكنّه حق. ص ١٣٥
- حدّ الشجاعة بذل النفس للموت عن الدين والحريم، وعن الجار المضطهد، وعن المستجير المظلوم، وعن الهزيمة ظُلماً في المال والعرض وفي سائر سبل الحق. ص ١٣٦
- حدّ العدل أن تُعطي من نفسك الواجب وتأخذه. ص ١٣٧
- حدّ الكرم أن تُعطي من نفسك الحق طائعاً، وتتجافى عن حقك لغيرك قادراً. ص ١٣٧
- كانت في غيوب، فلم أزل بالرياضة، وإطلاعي على ما قالت الأنبياء صلوات الله عليهم، والأفاضل من الحكماء المتأخرين والمتقدمين في الأخلاق وفي آداب النفس، أعاني مداواتها حتى أعان الله عز وجلّ على أكثر ذلك بتوفيقه ومنّه. ص ١٣٧-١٣٨
- أكثر الناس مُحِبُّون لِإِسْمَاعِ المَكْرُوهِ مَنْ يُسْمَعُونَهُ إِيَّاهُ عَلَى أَلْسِنَةِ غَيْرِهِمْ. ص ١٤٢
- وإما أن يكون عابني بعبٍ هو فيّ على الحقيقة، وعلم مني نقصاً أطلق به لسانه، فإن كان صادقاً فنفسى أحق بأن أُلوم منه، وأنا حينئذٍ أجدر بالغضب على نفسي منّي على من عابني بالحق. ص ١٤٢
- وَجَدْتُ أَفْضَلَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَطْبِعَهُ عَلَى الْعَدْلِ وَحُبِّهِ وَعَلَى الْحَقِّ وَإِثَارِهِ. ص ١٤٤
- أبلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك، لأنه نبّه على نقصك. وأبلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك، لأنه نبّه على فضلك. ص ١٤٥

- لو عَلِمَ النَّاقِصُ نَقْصَهُ لَكَانَ كَامِلًا. ص ١٤٥
- اسْتَبْقَاكَ مَنْ عَاتَبَكَ، وَزَهَّدَ فِيكَ مَنْ اسْتَهَانَ بِسَيِّئَاتِكَ. ص ١٤٦
- الْعِتَابُ لِلصَّدِيقِ كَالسَّبْكِ لِلسَّبِيكِ، فَإِمَّا تَصْفُو وَإِمَّا تَطِير. ص ١٤٦
- مَنْ طَوَى مِنْ إِخْوَانِكَ سِرَّهُ الَّذِي يَعْنِيكَ دُونَكَ أَخَوْنَ لَكَ مِمَّنْ أَفْشَى سِرَّكَ. ص ١٤٦
- لَا تُرْغَبْ فِيمَنْ يَزْهَدُ فِيكَ فَتَحْصُلَ عَلَى الْخِيَّةِ وَالْحِزْيِ. ص ١٤٦
- ذَوِي التَّرَاكِبِ الْخَبِيثَةِ يُغْضِبُونَ لَشِدَّةَ الْحَسَدِ كُلِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ إِذَا رَأَوْهُ فِي أَعْلَى مِنْ أَحْوَالِهِمْ. ص ١٤٨
- لَا تَنْصَحْ عَلَى شَرْطِ الْقَبُولِ، وَلَا تَشْفَعْ عَلَى شَرْطِ الْإِجَابَةِ، وَلَا تَهَبْ عَلَى شَرْطِ الْإِثَابَةِ. ص ١٤٨
- حَدُّ الصَّدَاقَةِ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ يَسُوءُ مَا يَسُوءُ الْآخَرَ، وَيَسْرُّهُ مَا يَسْرُّهُ، فَمَا سَفَلَ عَنْ هَذَا فَلَيْسَ صَدِيقًا. ص ١٤٩
- لَيْسَ كُلُّ صَدِيقٍ نَاصِحًا، لَكِنْ كُلُّ نَاصِحٍ صَدِيقٌ فِيمَا نَصَحَ فِيهِ. ص ١٤٩
- حَدُّ النَّصِيحَةِ هُوَ: أَنْ يَسُوءَ الْمَرْءُ مَا ضَرَّ الْآخَرَ، سَاءَ ذَلِكَ الْآخَرُ أَوْ لَمْ يَسُوءْهُ، وَأَنْ يَسْرُّهُ مَا نَفَعَهُ، سَرَّ الْآخَرَ أَوْ أَسَاءَهُ، فَهَذَا شَرْطُ فِي النَّصِيحَةِ زَائِدٌ عَلَى شَرْطِ الصَّدَاقَةِ. ص ١٤٩
- أَقْصَى غَايَاتِ الصَّدَاقَةِ الَّتِي لَا مَزِيدَ عَلَيْهَا مَنْ شَارَكَكَ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ لَغَيْرِ عِلَّةٍ تَوْجِبُ ذَلِكَ، وَآثَرَكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ. ص ١٤٩
- الْإِخْوَانُ وَالْأَصْدِقَاءُ لَا يُكْتَسِبُونَ إِلَّا بِالْحِلْمِ وَالْجُودِ، وَالصَّبْرِ وَالْوَفَاءِ وَالِاسْتِضْلَاعِ، وَالْمِشَارَكَةِ وَالْعِفَّةِ وَحُسْنِ الدِّفَاعِ، وَتَعْلِيمِ الْعِلْمِ، وَبِكُلِّ حَالَةٍ مَحْمُودَةٍ. ص ١٥٠
- إِذَا نَصَحْتَ فَانصَحْ سِرًّا لَا جَهْرًا، وَبِتَعْرِيزٍ لَا تَصْرِيحٍ. ص ١٥٣
- لَا تُكَلِّفْ صَدِيقَكَ إِلَّا مَا مِثْلُ مَا تَبْذُلُ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنْ طَلَبْتَ أَكْثَرَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ. ص ١٥٣
- مَسَامَحَةُ أَهْلِ الْاسْتِثْنَاءِ وَالِاسْتِغْنَامِ، وَالتَّغَافُلُ لَهُمْ، لَيْسَ مَرُوءَةً وَلَا فَضِيلَةً، بَلْ هُوَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ وَتَضَرُّعٌ لَهُمْ عَلَى التَّمَادِي عَلَى ذَلِكَ الْخُلُقِ الْمَذْمُومِ، وَتَغْيِطٌ لَهُمْ بِهِ، وَعَوْنٌ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ السَّوِّءِ. ص ١٥٤
- حَقُّ الصَّدَاقَةِ.. أَنْ يَسَارِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى الْأَثَرَةِ عَلَى نَفْسِهِ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُمَا صَدِيقَانِ وَإِنْ بَدَّرَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَبَادِرِ الْآخَرَ إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ عَادَتَهُ هَذِهِ فَلَيْسَ صَدِيقًا. ص ١٥٥
- مَنْ أَرَدْتَ قَضَاءَ حَاجَتِهِ بَعْدَ أَنْ سَأَلَكَ بِإِيَّاهَا، أَوْ أَرَدْتَ ابْتِدَاءَهُ بِقَضَائِهَا، فَلَا تَعْمَلْ لَهُ إِلَّا مَا يَرِيدُ هُوَ، لَا مَا تَرِيدُ أَنْتَ، وَإِلَّا فَأَمْسِكَ. ص ١٥٥
- لَا تَنْقُلْ إِلَى صَدِيقِكَ مَا يُوَلِّمُ نَفْسَهُ، وَلَا يَنْتَفِعَ بِمَعْرِفَتِهِ، فَهَذَا فِعْلُ الْأَرْذَالِ، وَلَا تَكْتُمُهُ مَا يَسْتَضِيرُّ بِجَهْلِهِ، فَهَذَا فِعْلُ أَهْلِ الشَّرِّ. ص ١٥٥

- لا يَسْرُكُ أن تُمدَحَ بما ليس فيك، بل ليعظمَ غمُّكَ بذلك، لأنَّه نقصُك يُنبِّه النَّاسَ عليه، ويُسمِعهم إيَّاه، وسُخْرية منك، وهزؤُ بك، ولا يرضى بهذا إلَّا أحقُّ ضعیف العقل. ص ١٥٥
- لا تأسَ إن دُمِمتَ بما ليس فيك، بل افرح به، فإنه فضلك يُنبِّه النَّاسَ عليه. ص ١٥٦
- أهل الفضل فيمسكون عن المدح والذم في المشاهدة، ويثنون بالخير في المغيب أو يمسكون عن الذم. وأمَّا أهل السَّلامة فيمسكون عن المدح وعن الذم في المشهد والمغيب. ص ١٥٨
- إذا نصحت ففي الخلاء، وبكلام لين، ولا تُسند سبَّ من تُحدثه إلى غيرك فتكون نماماً، فإن خشنت كلامك في النصيحة فذلك إغراء وتنفير. ص ١٥٨
- أسلم المصاهرة مغبة مصاهرة الأهلين بعضهم بعضاً، لأنَّ القرابة تقتضي العدل وإن كرهوه. ص ١٥٩
- أدنى أطماع المحبة من تحب الخطوة منه، والرَّفعة لديه، والزُّلفة عنده، إذا لم تطمع في أكثر، وهذه غاية أطماع المحبين لله عزَّ وجلَّ. ص ١٦١
- أقصى أطماع الحب من يُحب المخالطة بالأعضاء، إذا رجا ذلك، ولذلك تجد المحب المفرط المحبة في ذات فراشه يرغب في جماعها على هيئات شتى، وفي أماكن مختلفة، ليستكثر من الاتصال. ويدخل في هذا الباب الملامسة بالجسد والتقبيل. ص ١٦١
- الطَّمع سبب إلى كلِّ همٍّ. ص ١٦٤
- نزاهة النَّفس، وهذه صفة فاضلة، مركبة من النجدة والجود، والعدل والفهم. ص ١٦٥
- لولا الطَّمع ما ذلَّ أحدٌ لأحد. ص ١٦٥
- من امتحن بقرب من يكره، كمن امتحن ببعد من يُحب، ولا فرق. ص ١٦٦
- اقنع بمن عندك، يقنع بك من عندك. ص ١٦٦
- السَّعيد في المحبة هو من ابتلي بمن يقدر أن يُلقى عليه قفله، ولا تلحقه في مواصلته تبعه من الله عزَّ وجلَّ، ولا ملامة من النَّاس. ص ١٦٦
- الملل.. خلُق سوء مبعُض. ص ١٦٦
- إذا ارتفعت الغيرة فأيقن بارتفاع المحبة. ص ١٦٧
- الغيرة خلُق فاضل متركب من النجدة والعدل. ص ١٦٧
- درج المحبة خمسة: أولها الاستحسان، ثم الإعجاب، ثم الألفة، ثم الكلف، ثم الشَّغف. ص ١٦٧
- كنَّا نظنُّ أنَّ العشق في ذوات الحركة والحدة من النساء أكثر، فوجدنا الأمر بخلاف ذلك، وهو في الساكنة الحركات أكثر، ما لم يكن ذلك السكون بلهاً. ص ١٦٨
- الحلاوة رقة المحاسن، ولطف الحركات، وخفة الإشارات. ص ١٦٩
- الرُّوعة: بهاء الأعضاء الظاهرة مع جمال فيها. ص ١٦٩

- الحُسْن: بُرْدٌ مَكْسُوٌّ عَلَى الْوَجْهِ، وَإِشْرَاقٌ يَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ نَحْوَهُ. ص ١٦٩-١٧٠
- التَّلَوْنُ الْمَذْمُومُ هُوَ التَّنَقُّلُ مِنْ زِيٍّ مُتَكَلِّفٍ لَا مَعْنَى لَهُ، إِلَى زِيٍّ آخَرَ مِثْلَهُ فِي التَّكَلُّفِ. ص ١٧١
- حَدُّ الْعَقْلِ اسْتِعْمَالُ الطَّاعَاتِ وَالْفَضَائِلِ، وَهَذَا الْحَدُّ يَنْطَوِي فِيهِ اجْتِنَابُ الْمَعَاصِي وَالرَّذَائِلِ، { وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ } الْمَلِك: ١٠. ص ١٧٣
- حَدُّ الْحُمُقِ اسْتِعْمَالُ الْمَعَاصِي وَالرَّذَائِلِ. ص ١٧٣
- حَدُّ الشُّخْفِ هُوَ الْعَمَلُ وَالْقَوْلُ بِمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينٍ وَلَا دُنْيَا، وَلَا حَمِيدٌ خُلِقَ مِمَّا لَيْسَ مَعْصِيَةً وَلَا طَاعَةً، وَلَا عَوْنًا عَلَيْهِمَا، وَلَا فَضِيلَةً وَلَا رَذِيلَةً مُؤْذِيَةً، وَلَكِنَّهُ مِنْ هَذَرِ الْقَوْلِ وَفُضُولِ الْعَمَلِ. ص ١٧٣-١٧٤
- أَصُولُ الْفَضَائِلِ كُلُّهَا أَرْبَعَةٌ، عَنْهَا تَتَرَكَّبُ كُلُّ فَضِيلَةٍ، وَهِيَ: الْعَدْلُ، وَالْفَهْمُ، وَالنَّجْدَةُ، وَالْجُودُ. ص ١٧٥
- أَصُولُ الرَّذَائِلِ كُلُّهَا أَرْبَعَةٌ، عَنْهَا تَتَرَكَّبُ كُلُّ رَذِيلَةٍ.. وَهِيَ: الْجَوْرُ، وَالْجَهْلُ، وَالْجُبْنُ، وَالشُّحُّ. ص ١٧٥
- الْحِرْصُ هُوَ إِظْهَارُ مَا اسْتَكَنَّ فِي النَّفْسِ مِنَ الطَّمَعِ. ص ١٧٦
- مَنْ جَاءَ إِلَيْكَ بِبَاطِلٍ رَجِعْ مِنْ عِنْدِكَ بِحَقٍّ. وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ نَقَلَ إِلَيْكَ كَذِبًا عَنْ إِنْسَانٍ حَرَكَ طَبْعَكَ فَأَجَبْتَهُ، فَرَجِعْ عَنْكَ بِحَقٍّ، فَتَحْفَظْ مِنْ هَذَا، وَلَا تُجِبْ إِلَّا عَنْ كَلَامٍ صَحَّ عِنْدَكَ قَائِلُهُ. ص ١٧٦
- لَا شَيْءَ أَقْبَحَ مِنَ الْكَذِبِ. ص ١٧٦
- الْجُبْنُ يُولِّدُ مِهَانَةَ النَّفْسِ. ص ١٧٦
- لَقَدْ طَالَ هَمُّ مَنْ غَاظَهُ الْحَقُّ. ص ١٧٧
- اثْنَانِ عَظُمَتِ رَاحَتُهُمَا، أَحَدُهُمَا فِي غَايَةِ الْمَدْحِ، وَالْآخَرُ فِي غَايَةِ الذَّمِّ، وَهُمَا: مُطَرِّحُ الدُّنْيَا، وَمُطَرِّحُ الْحَيَاءِ. ص ١٧٧
- صَدَقَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْعَاقِلَ مُعَذَّبٌ فِي الدُّنْيَا.. فَأَمَّا تَعْذِيْبُهُ فَمَا يَرَى مِنْ انْتِشَارِ الْبَاطِلِ وَغَلَبَةِ دَوْلَتِهِ، وَبِمَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ إِظْهَارِ الْحَقِّ. ص ١٧٨
- صَدَقَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ [الْعَاقِلُ] فِيهَا [الدُّنْيَا] مُسْتَرِيحٌ.. وَأَمَّا رَاحَتُهُ فَمِنْ كُلِّ مَا يَهْتَمُّ بِهِ سَائِرُ النَّاسِ مِنْ فَضُولِ الدُّنْيَا. ص ١٧٨
- مَنْ وَعَظَ بِيَشْرٍ وَتَبَسَّمَ وَلِينٍ، وَكَأَنَّهُ مُشِيرٌ بِرَأْيٍ، وَمُخْبِرٌ عَنْ غَيْرِ الْمَوْعُوظِ بِمَا يَسْتَفْتَحُ مِنَ الْمَوْعُوظِ، فَذَلِكَ أَبْلَغُ وَأَنْجَعُ فِي الْمَوْعِظَةِ. ص ١٧٩
- مِمَّا يَنْجَعُ فِي الْوَعْظِ أَيْضًا الشَّنَاءُ بِحَضْرَةِ الْمُسِيءِ عَلَى مَنْ فَعَلَ خِلَافَ فِعْلِهِ، فَهَذَا دَاعِيَةٌ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ. ص ١٨٠

- يجب أن تُورَّخ الفضائل والرذائل، لينفر سامعها عن القبيح المأثور عن غيره، ويرغب في الحسن المنقول عن تَقْدَمه، ويتعظ بما سَلَف. ص ١٨٠
- العاقل هو مَنْ مَيَّزَ عيوب نفسه فغالبها وسعى في قمعها. ص ١٨٣
- مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ عيوب نفسه فَقَدْ سَقَطَ. ص ١٨٤
- التُّطْقُ بعيوب النَّاسِ فعيوب كبير لا يسوغ أصلاً. ص ١٨٤
- ارجع إلى نفسك، فإذا مَيَّزْتَ عيوبها فقد داويت عَجْبَكَ، ولا تُثْمِّلْ بين نفسك وبين مَنْ هو أكثر عيوباً منها، فَتَسْتَسْهِلَ الرذائل، وتكون مقلداً لأهل الشرِّ، وقد ذُمَّ تقليد أهل الخير، فكيف تقليد أهل الشرِّ. ص ١٨٤
- إِذَا اسْتَحْفَفْتَ بِهَمْ [النَّاسِ] بِغَيْرِ حَقٍّ، اسْتَخْفُوا بِكَ بِحَقٍّ، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا } { الشورى: ٤٠. ص ١٨٥
- وَإِنْ أُعْجِبْتَ بِعَقْلِكَ فَفَكِّرْ فِي كُلِّ فِكْرَةٍ سَوْءٍ تَحُلُّ بِخَاطِرِكَ، وَفِي أَضَالِيلِ الْأَمَانِيِّ الطَّائِفَةِ بِكَ. ص ١٨٥
- وَإِنْ أُعْجِبْتَ بِأَرَائِكَ فَتَفَكَّرْ فِي سَقَطَاتِكَ وَاحْفَظْهَا، وَلَا تَنْسَهَا، وَفِي كُلِّ رَأْيٍ قَدَّرْتَهُ صَوَاباً، فَخَرَجْ بِخِلَافِ تَقْدِيرِكَ، وَأَصَابَ غَيْرِكَ، وَأَخْطَأْتَ أَنْتَ. ص ١٨٥
- وَإِنْ أُعْجِبْتَ بِعَمَلِكَ فَتَفَكَّرْ فِي مَعَاصِيكَ، وَفِي تَقْصِيرِكَ، وَفِي مَعَاشِكَ وَوَجْهِهِ. ص ١٨٥
- وَإِنْ أُعْجِبْتَ بِعِلْمِكَ فَاعْلَمْ أَنَّه لَا خِصْلَةَ لَكَ فِيهِ، وَأَنَّه مَوْهَبَةٌ مِنَ اللَّهِ مَجْرَدَةٌ وَهَبَكَ إِيَّاهَا رَبُّكَ تَعَالَى، فَلَا تُقَابِلْهَا بِمَا يُسَخِطُهَا، فَلَعَلَّه يُنْسِيكَ ذَلِكَ بَعْلَةً يَمْتَحِنُكَ بِهَا تُؤَلِّدُ عَلَيْكَ نَسْيَانَ مَا عَلِمْتَ وَحَفِظْتَ. ص ١٨٦
- فليعلم ذو العلم أنه لو كان بالإكْبَابِ وحده لكان غيره فوقه، فَصَحَّ أَنَّهُ مَوْهَبَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. ص ١٨٦
- إِنْ كُنْتَ صَرَفْتَهَا [الشَّجَاعَةَ] فِي مَعْصِيَةٍ فَأَنْتَ أَحَقُّ، لِأَنَّكَ بَذَلْتَ نَفْسَكَ فِيهَا لَيْسَ ثَمَنًا لَهَا. ص ١٨٧
- مَا رَأَيْتُ الْعُجْبَ فِي طَائِفَةٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي أَهْلِ الشَّجَاعَةِ. ص ١٨٨
- إِنْ أُعْجِبْتَ بِجَاهِكَ فِي دُنْيَاكَ فَتَفَكَّرْ فِي مَخَالِفِكَ، وَأَنْدَادِكَ، وَنَظَائِكَ، وَلَعَلَّهم أَحْسَاءُ وَضَعْفَاءُ سُقَاطٍ، فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ أَمْثَالُكَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ، وَلَعَلَّهم مِمَّنْ يُسْتَحْيَا مِنَ التَّشْبِهِ بِهِمْ.. فَاسْتَهِنْ بِكُلِّ مِثْلَةٍ شَارَكَكَ فِيهَا مَنْ ذَكَرْتَ لَكَ. ص ١٨٨
- وَاعْلَمْ أَنَّ عَجْبَكَ بِالْمَالِ حُمُقٌ، لِأَنَّهُ أَحْجَارٌ لَا تَنْتَفِعُ بِهَا إِلَّا أَنْ تُخْرِجَهَا عَنْ مِلْكِكَ بِنَفَقَتِهَا فِي وَجْهِهَا فَقَطْ، وَالْمَالُ أَيْضاً غَايٌ وَرَائِحٌ، وَرَبِّمَا زَالَ عَنْكَ وَرَأَيْتَهُ بَعِينَهُ فِي يَدِ غَيْرِكَ. ص ١٨٩

- إن لم يكن لك عدوٌ فلا خير فيك، ولا منزلة أسقط من منزلة من لا عدو له، فليست إلّا منزلة من ليس لله تعالى عنده نعمة يُحسد عليها. ص ١٩٠
- فضائلك لا خصلة لك فيها، وأنها منح من الله تعالى، لو منحها غيرك لكان مثلك، وأنت لو وُكِلت إلى نفسك لعجزت وهلكت. ص ١٩٠
- ارحم من منع ما مُنحت. ص ١٩٠
- لا تتعرض لزوال ما بك من النعم بالتعاصي على واهبها تعالى، وبأن تجعل لنفسك فيما وهبك خصلة أو حقاً. ص ١٩٠
- إن أعجبت بنسبك فهذه أسوأ من كل ما ذكرنا، لأن هذا الذي أعجبت به لا فائدة له أصلاً في دنيا ولا آخرة. وانظر: هل يدفع عنك جوعة، أو يستر لك عورة، أو ينفعك في آخرتك. ص ١٩١
- إذا فكر العاقل في أن فضل آبائه لا يقربه من ربه تعالى، ولا يكسبه جاهة لم يحزها هو بسعده أو بفضله في نفسه، ولا مالاً، فأبي معنى للإعجاب بما لا منفعة فيه، وهل المعجب بذلك إلّا كالمعجب بمال جاره، وبجاه غيره.. ص ١٩٢
- إن أعجبت بقوة جسمك فتفكر في أن البغل والحمار والثور أقوى منك، وأحمل للأثقال، وإن أعجبت بجفيتك فاعلم أن الكلب والأرنب يفوقانك في هذا الباب، فمن العجب العجيب إعجاب ناطق بخصلة يفوقها فيها غير الناطق. ص ١٩٤
- العادل بعيد عن العجب البتة، لعلمه بموازين الأشياء، ومقادير الأخلاق. ص ١٩٥
- واعلم أن التعسف وسوء الملكة لمن حوّل الله تعالى أمره، من رقيق أو رعية، يدلان على حساسة النفس، ودناءة الهمة وضعف العقل، لأن العاقل الرفيع النفس، العالي الهمة، إنما يغلب أكفاه في القوة ونظراءه في المنعة. ص ١٩٥
- رياضة النفس أصعب من رياضة الأسد. ص ١٩٦
- كلما نقص العقل توهم صاحبه أنه أوفر الناس عقلاً، وأكمل تمييزاً. ص ٢٠٠
- وقد يكون العجب كميناً في المرء، حتى إذا حصل على أدنى مال أو جاه ظهر ذلك عليه، وعجز عقله عن قمعه وسثره. ص ٢٠٠
- إياك ومدح أحد في وجهه، فإنه فعل أهل الملق وضعة النفوس. ص ٢٠١
- إياك وذم أحد لا يحضرته ولا في مغيبه، فلك في إصلاح نفسك شغل. ص ٢٠١
- لا ترد على شكر الله تعالى وذكر فقرك إليه وغناك عنّ دونه، فإن هذا يكسبك الجلالة والراحة من الطمع فيما عندك. ص ٢٠١-٢٠٢
- العاقل هو من لا يفارق ما أوجبه تمييزه. ص ٢٠٢

- إذا أردت أن تعطي أحداً شيئاً فليكن ذلك منك قبل أن يسألك، فهو أكرم وأئزره وأوجب للحمد.
ص ٢٠٢

- الحكيم لا تنفعه حِكْمَتُهُ عِنْدَ الْحَبِيثِ الطَّبْعِ، بَلْ يَطْنُهُ خَبِيثًا مِثْلَهُ. ص ٢٠٢
- الْعَدْلُ حِصْنٌ يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ خَائِفٍ.. فَمَنْ كَانَ الْعَدْلُ فِي طَبْعِهِ فَهُوَ سَاكِنٌ فِي ذَلِكَ الْحِصْنِ الْحَصِينِ. ص ٢٠٣

- الْخِيَانَةُ فِي الْحُرْمِ أَشَدُّ مِنَ الْخِيَانَةِ فِي الدِّمَاءِ. ص ٢٠٣
- الْعَرَضُ أَعَزُّ عَلَى الْكَرِيمِ مِنَ الْمَالِ. ص ٢٠٣
- يَنْبَغِي لِلكَرِيمِ أَنْ يَصُونَ جِسْمَهُ بِمَالِهِ، وَيَصُونَ نَفْسَهُ بِجِسْمِهِ، وَيَصُونَ عِرْضَهُ بِنَفْسِهِ، وَيَصُونَ دِينَهُ بِعِرْضِهِ، وَلَا يَصُونَ بِدِينِهِ شَيْئاً أَبَداً. ص ٢٠٣

- الْمُقْلَدُ رَاضٍ أَنْ يُعْبَنَ عَقْلُهُ. ص ٢٠٤
- رُبُّ مَخُوفٍ كَانَ التَّحَرُّزُ مِنْهُ سَبَبَ وَقْعِهِ. ص ٢٠٥
- رُبُّ سَرٍّ كَانَتْ الْمُبَالَغَةُ فِي طَيْهِ سَبَبَ انْتِشَارِهِ. ص ٢٠٥
- رُبُّ إِعْرَاضٍ أَبْلَغُ فِي الْإِسْتِرَابَةِ مِنْ إِدَامَةِ النَّظَرِ. ص ٢٠٥
- الْخَطَأُ فِي الْحَزْمِ خَيْرٌ مِنَ الْخَطَأِ فِي التَّضْيِيعِ. ص ٢٠٥
- مِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ الْفَضَائِلَ مُسْتَحْسَنَةٌ وَمُسْتَقْتَلَةٌ، وَالرِّذَائِلَ مُسْتَقْبَحَةٌ وَمُسْتَحْفَافَةٌ. ص ٢٠٥
- مَنْ أَرَادَ الْإِنْصَافَ فَلْيَتَوَهَّمْ نَفْسَهُ مَكَانَ خَصْمِهِ، فَإِنَّهُ يَلُوحُ لَهُ وَجْهٌ تَعَسُّفُهُ. ص ٢٠٥
- حَدُّ الْحَزْمِ مَعْرِفَةُ الصَّدِيقِ مِنَ الْعَدُوِّ. ص ٢٠٥
- مَنْ سَاوَى بَيْنَ عَدُوِّهِ وَصَدِيقِهِ فِي التَّقْرِيبِ وَالرَّفْعَةِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ زَهَّدَ النَّاسَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِمْ عِدَاوَتَهُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى اسْتِخْفَافِ عَدُوِّهِ لَهُ، وَتَمَكَّنَهُ مِنْ مِقَاتِلِهِ، وَإِفْسَادِ صَدِيقِهِ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِلْحَاقِهِ بِجَمْلَةِ أَعْدَائِهِ. ص ٢٠٦

- لَيْسَ الْحِلْمُ تَقْرِيبُ الْأَعْدَاءِ، وَلَكِنْ مَسَالِمَتُهُمْ مَعَ التَّحْفُظِ مِنْهُمْ. ص ٢٠٦
- كَمْ شَاهِدْنَا مِنْ أَهْلِكَهَ كَلَامِهِ، وَلَمْ نَرَ أَحَداً قَطُّ، وَلَا بَلَعْنَا، أَنَّهُ أَهْلَكَهَ سَكُوتُهُ. ص ٢٠٦
- قَلَّمَا رَأَيْتُ أَمْرًا أُمَكِّنَ، فَضِيْعٌ، إِلَّا فَاتَ فَلَمْ يُمَكِّنْ بَعْدَ. ص ٢٠٦
- كُلُّ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ طَبِيعَةُ مَا، فَإِنَّهُ -وإنْ بَلَغَ الْغَايَةَ مِنَ الْحَزْمِ وَالْحَذَرِ- مَصْرُوعٌ إِذَا كُوِّدَ مِنْ قَبْلِهَا. ص ٢٠٧

- كَثَرَةُ الرَّيْبِ تُعَلِّمُ صَاحِبَهَا الْكَذِبَ. ص ٢٠٧
- أَعْدَلُ الشُّهُودِ عَلَى الْمَطْبُوعِ عَلَى الصِّدْقِ: وَجْهُهُ، لظهور الاستِرَابَةِ عَلَيْهِ إِنْ وَقَعَ فِي كِذْبَةٍ أَوْ هَمَّ بِهَا. وَأَعْدَلُ الشُّهُودِ عَلَى الْكَذَابِ: لِسَانُهُ، لِاضْطِرَابِهِ، وَتَقْضُ بَعْضُ كَلَامِهِ بَعْضًا. ص ٢٠٧
- أَشَدُّ النَّاسِ اسْتِعْظَامًا لِلْعُيُوبِ بِلِسَانِهِ هُوَ أَشَدُّهُمْ اسْتِسْهَالًا لَهَا بِفَعْلِهِ. ص ٢٠٨

- اللقاء يذهب بالسَّخائم، فكأنَّ نَظَرَ العينِ للعينِ يُصْلِحِ القلوب. ص ٢٠٨
- أَشَدُّ الأشياءِ على النَّاسِ الخوفُ والهَمُّ والمرضُ والفقرُ، وأشدُّها كُلُّها إيلاماً للنَّفْسِ الهَمُّ للفَقْدِ مِنَ
الحُبوب. ص ٢٠٨

- إنَّما العَقْلُ أساسُ فوقه الأخلاقُ سورُ
فحلِّي العَقْلَ بالعلمِ وإلَّا فهو بورُ
وتمام العِلْمِ بالعدلِ وإلَّا فهو زورُ
وزِمَامُ العَدْلِ بالجودِ وإلَّا فيجورُ

وكمال الكلِّ بالتَّقوى وقولُ الحقِّ نورُ. ص ٢٠٩

- زِمَامُ أصول جميع الفضائل *** عدلٌ وفهمٌ وجودٌ وبأسُ
فمن هذه رُكِبَتْ غيرها *** فمن حازها فهو في النَّاسِ رأسُ

كذا الرَّأسِ فيه الأمور التي *** بإحساسِها يُكشِفُ الالتباسُ. ص ٢١٠

- رأيتُ بَعْضَ المظلومين ساكنِ الكلامِ، معدومِ التَّشكِّي، مُظْهِراً لِقَلَّةِ المبالاة، فيسبقُ إلى نَفْسٍ مَنْ لا
يُحَقِّقُ النَّظَرَ أَنَّهُ ظالمٌ. ص ٢١١

- المتيقِّظُ الطَّبعِ فَإِنَّهُ لا يضع العَقْلَ إلَّا في موضعها الذي يُدْخِلُ فيه البحثَ والتَّقَصِّي، والتَّغافلُ فهماً
للحقيقة، وإضراراً عن الطَّيِّشِ، واستعمالاً للحِلمِ، وتسكيناً للمكروه، فلذلك حُمِدَتْ حالة التَّغافلِ
وذُمَّتِ العَقْلَةُ. ص ٢١٢

- استَبْطَانُ الصَّبرِ فمذمومٌ، لأنَّه ضعفٌ في الحِسِّ، وقَسْوَةٌ في النَّفْسِ، وقِلَّةُ رحمةٍ، وهذه أخلاقٌ سوءٌ
لا تكون إلَّا في أهل الشرِّ وخُبثِ الطَّبيعة. ص ٢١٢

- يا نَفْسُ، أَرَأَيْتِ، إِنْ لَمْ تَعْلَمِي أَنَّ هاهنا شيئاً أُخْفِيَ عَلَيْكِ، أَكُنْتَ تَطْلَعِينَ إلى معرفة ذلك أم لا،
فلا بُدَّ مِنْ لا. فليقلْ لنفسه: فكوني الآن كما كنتِ تكونين، لو لَمْ تَعْلَمِي أَنَّ هاهنا شيئاً سُرِّ عَنْكِ،
فترجحي الرَّاحةَ، وطَرُدِ الهَمَّ، وألمِ القلقَ، وقُبِّحِ صِفَةُ الشرِّ. ص ٢١٥

- ليفكِّرَ الإنسانُ في مَنْ ذُكِرَ بخيرٍ أو بشرٍّ، هل يزيده ذلك عند الله عزَّ وجلَّ درجةً أو يُكسِبُه فضيلةً
لم يكن حازها بفعله أيام حياته؟ ص ٢١٦

- مَنْ عَاوَنَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ على باطلٍ فقد غَشَّه، وكَفَرَ إِحْسَانَهُ، وظلمه وَجَحَدَ إِنْعَامَهُ.. وَمَنْ حَالَ
بَيْنَ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ، وأقامه على مُرِّ الحقِّ، فقد شَكَرَهُ حَقًّا، وأَدَّى واجبَ حقِّه عليه
مُسْتَوْفَى. ص ٢١٧-٢١٨

- إِذَا حَضَرَتْ مَجْلِسَ الْعِلْمِ فلا يَكُنْ حُضُورَكَ إلَّا حُضُورُ مُسْتَزِيدٍ عِلْماً وأَجْراً، لا حُضُورُ مُسْتَعْنٍ بما
عندك، طالباً عَثْرَةَ تشيعها، أو غَرِيبةً تُشْنَعُها، فهذه أفعال الأَرذال الذين لا يُفْلِحُونَ في الْعِلْمِ أبداً.

ص ٢١٩

- صفة سؤال المتعلم أن تسأل عما لا تدري، لا عما تدري، فإن السؤال عما تدريه سُخْفٌ، وقلة عقل، وشغل لكلامك، وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه لا لك ولا لغيرك، وربما أدى إلى اكتساب العداوات. ص ٢٢٠

- يجب عليك أن لا تكون فضولياً، فإنها صفة سوء. ص ٢٢٠
- إياك وسؤال المغت، ومراجعة المكابر الذي يطلب الغلبة بغير علم، فهما خلُقاً سوء، دليلان على قلة الدين، وكثرة الفضول، وضعف العقل، وقوة السخف. ص ٢٢٠
- من اكتفى بقليله عن كثير ما عندك فقد ساواك في الغنى. ص ٢٢١
- من ترفع عما تخضع إليه من أمور الدنيا فهو أعز منك بكثير. ص ٢٢١
- لو لم ينه عن الشر إلا من ليس فيه منه شيء، ولا أمر بالخير إلا من استوعبه، لما نُهي أحدٌ عن شرٍّ، ولا أمر بخير، بعد النبي صلى الله عليه وسلم.. وقد صحَّ عن الحسن أنه سمع إنساناً يقول: لا يجب أن ينهى عن الشر إلا من لا يفعله، فقال الحسن: ودَّ إبليس لو ظفر منّا بهذه، حتّى لا ينهى أحدٌ عن مُنكر، ولا يأمر بمعروف. ص ٢٢٢-٢٢٣

- قال أبو الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلُقٍ وتأتي مثله *** عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمٌ
وأبدأ بنفسك فأنهها عن غيها *** فإذا انتهت عنه فأنت حكيمٌ
فهناك يُقبل إن وعظت ويُقتدى *** بالعلم منك وينفعُ التعليم. ص ٢٢٢

* للتواصل:

Twitter + **Snap chat**:

AbdulahAlismail

Facebook:

Abdullah1Alismail

Instagram:

Abdullah_alismail

E-Mail:

abadi2_1987@hotmail.com

Site:

<https://sites.google.com/site/abdullah111alismail>

Blogger:

<http://abdullah1alismail.blogspot.com>

الحسابات الخاصة بالكتب:

Twitter:

1Sh4rat

Instagram + **Telegram**:

Sh4rat